

السياحة كآلية للتنمية المحلية بولاية خنشلة دراسة تحليلية

Tourism as a local development mechanism An analytical study

رفيق بودربالة^{1*}، بشير لعصامي²، مجيد هوادفي³

¹ جامعة عباس لغرور-خنشلة (الجزائر): bouderbala.rafikh@univ-khenchela

² جامعة صفاقس – صفاقس (تونس): bachir.laassami@gmail.com

³ جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي (الجزائر): houadfi.madjid@univ-oeb.dz

تاريخ التسليم: 10-03-2022 تاريخ التقييم: 19-03-2022 تاريخ القبول: 17-05-2022

Abstract

Tourism is considered to be an economic sector that contributes significantly to economic growth, job creation and revenue generation. These areas are development projects and base structures to stimulate and stimulate the development of tourism in these areas. In this context, Algeria is endowed with a significant set of tourist features, enabling it to be a tourist pole with excellence. Tourism, local development, tourism resources, tourism services.

Mots clés : tourisme, développement local, ressources touristiques, services touristiques

الملخص

تعتبر السياحة بأنها قطاع اقتصادي يساهم بشكل ملحوظ عمليات النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل وتحقيق إيرادات معتبرة، كما تعد السياحة من أهم الأدوات الاستراتيجية لتحقيق تنمية فاعلة وحقيقية خاصة في النطاق المحلي لأي دراسة، وذلك هذه المناطق من مشاريع تنمية وهياكل قاعدية من أجل تفعيل وتنشيط حركية التنمية السياحية لهذه المناطق، وفي هذا الإطار تركز الجزائر بمجموعة معتبرة من المقومات السياحية تمكنها من أن تكون قطبا سياحيا بامتياز لذلك تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم المقومات السياحية لولاية خنشلة ومنشأتها القاعدية ومساهمتها في التنمية الفعلية لهذه المنطقة، إذ أنها تتميز بموارد سياحية متنوعة تؤهلها لأن تكون مقصدا سياحيا هاما قادرا على المنافسة

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية المحلية، الموارد السياحية، الخدمات السياحية

* المؤلف المراسل

1. مقدمة:

لقد شهدت السياحة في الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا، حيث أنها لم تعد ظاهرة اجتماعية تهتم بعض الأفراد والمجتمعات فقط، بل أصبحت صناعة حقيقية وأداة لتحقيق التنمية بكل أبعادها مما أدى بالعديد من الدول النهوض بها والعمل على ترقيتها لما لها من قدرة على زيادة الدخل الوطني وخلق فرص عمل ونحسين ميزان المدفوعات.

وتزخر الجزائر بإمكانيات ومقومات سياحية تؤهلها من أن تكون قطبا سياسيا بامتياز، إلا أن حصتها من السياحة العالمية جد محدودة، وهي حصة لا تتناسب مع ما تتوفر عليه من ثروات طبيعية وثقافية وحضارية، ويعود ذلك إلى إهمال السلطات المعنية بهذا القطاع منذ الاستقلال وتهميشه في معظم الخطط التنموية.

وتعتبر منطقة خنشلة نموذجا مصغرا للجزائر، إذ أنها تزخر بمجموعة من المقومات السياحية والمتمثلة في المقومات الطبيعية كالجبال والغابات والتضاريس المتنوعة، والمقومات التاريخية والحضارية مثل الآثار الرومانية والحمامات المعدنية القديمة، والمتاحف التاريخية، بالإضافة إلى الصناعات التقليدية والفلكلور والعادات والتقاليد... إلخ، وبالرغم من هذه المؤهلات والموارد السياحية، إلا أن القطاع السياحي في هذه الولاية لم يحقق النتائج المرجوة.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن إبراز إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي: كيف يمكن أن تساهم السياحة في التنمية المحلية بولاية خنشلة.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح بعض التساؤلات الفرعية:

1- ماهي أهم المقومات السياحية التي تزخر بها ولاية خنشلة؟

2- ما هي مساهمة المنتج السياحي والخدمات السياحية في استقطاب السياح لولاية خنشلة؟

الفرضيات:

1- تتمتع ولاية خنشلة بمؤهلات وموارد سياحية تمكنها من أن تكون قطبا سياحيا بامتياز.
2- ضعف مستوى الخدمات السياحية والمنتج السياحي في ولاية خنشلة أدى إلى عدم الإقبال لزيارة ولاية خنشلة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- تسليط الضوء على أهم المقومات السياحية التي تزخر بها ولاية خنشلة.

2- أثر القطاع السياحي على التنمية المحلية.

أهمية الدراسة:

- 1- إبراز السياسات السياحية المطبقة في القطاع السياحي للولاية.
- 2- تقسيم مردود القطاع السياحي على التنمية المحلية في الولاية.
- 3- توجيه أنظار السلطات المحلية للولاية لأهمية القطاع السياحي كأداة داعمة لتفعيل وتعزيز التنمية المحلية للولاية.

منهجية الدراسة:

نظرا لطبيعة هذه الدراسة كان لزاما علينا اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات والأفكار من أجل تبسيطها وتفسيرها.

تقسيمات الدراسة:

لقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين، جانب نظري يتعلق بالإطار المفاهيمي للسياحة وجانب تطبيقي كدراسة تحليلية لواقع القطاع السياحي في ولاية خنشلة.

2. الإطار المفاهيمي للسياحة

إن التشابك والارتباط بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى جعل تحديد مفهوم السياحة يختلف حسب الجهات الدارسة لهذا الموضوع

1.2. تعريف السياحة: هناك مجموعة معتبرة من التعاريف وكلها تصب في اتجاه واحد ومن بينها تعريف "هوتركينز" الذي يعرف السياحة على أنها مجموع العلاقات والظواهر التي ترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص خارج مكان إقامته الاعتيادية، طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة وطالما ترتبط هذه الإقامة بنشاط لم يدر ربحا لهذا الأجنبي (laquar, 2012)

أما تعريف المنظمة العالمية للسياحة" فهي نشاط إضافي وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة إلى مناطق خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد على سنة كاملة لغرض من أغراض السياحة المعروفة ماعدا الدراسة أو العمل. (بوعكراف، 2012، صفحة 12)

ومن التعريفين السابقين نستنتج أن السياحة هي تنقل الأفراد من مكان إلى مكان آخر لمدة لا تقل عن 24 ساعة.

2.2. أنواع السياحة: هناك مجموعة هامة من الأنواع والأشكال الخاصة بالسياحة وذلك باعتماد معايير معينة وسنتطرق إلى أهم الأنواع المنتشرة (المعروفة) للسياحة أهمها:

1.2.2. السياحة الترفيهية: ويعتبر هذا النوع من السياحة أكثر شيوعا في مختلف الدول، إذ أنه مرتبط بأوقات الإجازات المدفوعة الراتب مثل إجازات نهاية الأسبوع أو الإجازات الصيفية. (السكر، 1991، صفحة 15)

2.2.2. السياحة الثقافية: ويهدف هذا النوع من السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الشخص وذلك من خلال السفر من أجل الندوات والدورات الثقافية والمعارض والمسابقات الثقافية مثل الشعر والمسرح والموسيقى والتي تقدم في البلد الذي أقامها كمهرجان كان للسينما العالمية (مقابلة، 2007، صفحة 37)

3.2.2. السياحة العلاجية: ويكون هذا النوع من السياحة من أجل العلاج الجسمي أو النفسي وأمراض أخرى عند المواطنين وتمارس من أجل الشفاء التام أو التخفيف عن الآلام والأوجاع. (السكر، 1991، صفحة 15)

4.2.2. السياحة الدينية: وهي التي يقصد بها زيارة الأماكن المقدسة والدينية لأداء بعض الواجبات الدينية للتبرك بالتواجد في تلك الأماكن، وتعتبر زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة من أهم الأماكن المقدسة عند المسلمين الواجب زيارتها (البشريتي، 2012، صفحة 13)

5.2.2. سياحة الأعمال: وهي التي تمثل نشاط رجال الأعمال لإتمام بعض الصفقات التجارية والاشتراك في بعض المعارض.

6.2.2. السياحة السياسية: كالاشتراك في المناسبات السياسية التي غالبا ما يصاحبها تسهيلات السفر، ومهرجانات واحتفالات مثل تنويع ملكة بريطانيا التي اجتذبت الألوف من الزائرين الأجانب إلى لندن.

7.2.2. السياحة بغرض التعلم والتدريب: وهو أحد أكثر الأنواع السياحية نشاطا في الوقت الحالي، حيث يقوم به الكثير من دول العالم لتنشيط عمليات السياحة لديها، حيث بعد توافر الجامعات والكليات والمعاهد ومراكز التدريب المختلفة كمصدر جذب لعدد من السياح بغرض التعليم والتدريب.

8.2.2. سياحة المشتريات: وهي أحد أهم أنواع البرامج السياحية الشديدة النشاط، حيث تعمل كثير من دول العالم على أن تصبح سوقا رائجة ورخيصة تعرض فيها جميع المنتجات بأسعار منخفضة بهدف جذب العديد من السياح الذين يهتمون بشراء السلع المختلفة والأجهزة منها (وزاني، 2011، صفحة 15)

3.2. أهمية السياحة

يمكن تحديد أهمية السياحة من خلال الأنشطة الاقتصادية التي تتولد عنها مداخل لمختلف عناصر الإنتاج العاملة في مجالات السياحة وقد نمت إيرادات السياحة الدولية بمعدل سنوي بلغ 9% في المتوسط خلال السنوات العشر 1988 إلى سنة 1998، وقد أحصت المنظمة العالمية للسياحة عدد السياح في العالم لسنة 1977 بـ 62.8 مليون سائح، وينفقون ما مقداره 4430 مليار دولار، حيث أصبحت السياحة الصناعة الأولى في العالم.

ومن جهة نظر الإنتاج تساهم السياحة بحوالي 1.5% من الناتج الإجمالي العالمي، كما أن السياحة هي المصدر الرئيسي للعمالة، حيث تخلق فرص متنوعة في قطاعها، إذ توفر نحو 200 مليون فرصة عمل أي حوالي 8% من مجموع فرص العمل في العالم، وتساهم السياحة بنحو 5,5 مليون فرصة عمل سنويا حتى سنة 2010، حيث أن قطاع الإيواء الفندقي وحده يستخدم حوالي 11.3 مليون عامل على النطاق العالمي.

3.دراسة تحليلية لولاية خنشلة

تعتبر ولاية خنشلة من الولايات الداخلية التي تتمتع بآرث سياحي يمكنها أن تكون قطبا سياحيا بامتياز بسبب امتلاكها تراثا ضاربا في أعماق التاريخ والذي ترك وراءه آثار الحضارات المتعاقبة ومناظر خلابة يترجمها التنوع الملحوظ في مواقع طبيعية وغابات تنفرد بأنواع النباتات وحمامات معدنية متميزة

وتعتمد السياحة في ولاية خنشلة على تحقيق التوازن بين ما تعرضه من مقومات طبيعية وتاريخية وثقافية كعوامل جذب سياحي والهياكل والمنشآت الموجهة لاستقبال السياح كالفنادق ووكالات السفر والسياحة ووسائل النقل والاتصال إلى غير ذلك من الخدمات اللازمة لإنعاش السياحة في المنطقة.

1.3. لمحة موجزة حول ولاية خنشلة:

تتخذ ولاية خنشلة بمجموعة من المقومات السياحية تمكنها من أن تكون قطبا سياحيا بامتياز وقبل أن نستعرض هذه المقومات السياحية نقدم لمحة موجزة عن ولاية خنشلة.

2.3. المقومات السياحية لمدينة خنشلة:

تعتبر ولاية خنشلة من أهم المدن الجزائرية التي تزخر بتراث سياحي متنوع، حيث تتوفر على أعالي الجبال الخضراء كما تتميز بتراث عريق وآثار رومانية إضافة إلى بعض الحمامات المعدنية مما جعلها تستقطب العديد من السواح كما لها حدود مع مجموعة من المدن الجزائرية وتعتبر امتداد لمنطقة الأوراس ولها مجموعة متنوعة من التضاريس كما أن إقليم المدينة يشمل مساحة تقدر ب 9.715 كلم أي 0.4% من مساحة التراب الوطني، ويتعداد سكان يقدر ب 430.580 نسمة. (منشورات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية)

1.2.3. المقومات الطبيعية:

تمثل ولاية خنشلة كنزا حقيقيا لما تمتلكه من موارد طبيعية نظرا لامتلاكها أجمل الغابات وأكبر وأعلى الجبال وبعض المناطق المشيدة على سفوح الجبال ومحاذية لروافد الوديان ومجري المياه مشكلة في ذلك نسقا لمشاهد رائعة تشبع فضول السياح وأهم الموارد الطبيعية التي تزخر بها الولاية هي: (منشورات لمديرية الثقافة لولاية خنشلة، مصلحة التراث الثقافي)

1.1.2.3. منطقة أعالي الأوراس: وتشمل منطقة أعالي الأوراس كل من يابوس وطامزة وشليا ولمصار... كما تعد غابات أولاد يعقوب وبنو ملول فضاء طبيعيا للتوازن البيئي لاحتوائها على مناظر خلابة ومتنوعة بتنوع الثروة الحيوانية والنباتية والمعروفة بكثافة غاباتها المشكلة من (أشجار الأرز الأطلسي النادر والبلوط الأخضر والصنوبر المحلي...).

كما تزخر جبالها الشامخة بسندات صخرية تعلوها قمة شليا (رأس كلثوم بارتفاع 2328م) إضافة إلى الأودية ومجري المياه والينابيع العذبة.

كما تعتبر المنطقة غنية بالشواهد الأثرية والمواقع التاريخية الشيء الذي يؤهلها لأن تكون مقصدا سياحيا بامتياز.

2.1.2.3. منطقة الحامة: ما يميز هذه المنطقة موقعها الجذاب بين السهول والكتل الجبلية الغابية

حيث تتوفر بخصوصية الدوائر الحضارية والهيدرومعدنية كونها تتوسط عدة تجمعات ومواقع مصنفة مثل حمام الصالحين وحمام لكيف وحمام ماسوناس والشواهد الأثرية لقصر الكاهنة، إضافة لاحتوائها على مناظر طبيعية خلابة تؤهلها لأن تكون مقصدا للاستغلال.

3.1.2.3. منطقة وادي العرب: (بابار -خيران-الولجة)

تتزرع هذه المنطقة بواحات النخيل التي تحاذيها بساتين الخضر والفاواكه ويتوسطها وادي العرب ويتقدمها سد "بابار" وطامزة المعروف بثروته المائية والسكنية وتباهيه أسراب الطيور الموسمية والمستقرة.

4.1.2.3. منطقة شاشار: وتتميز هذه المنطقة بتعدد وتنوع المناظر الخلابة وتمتاز بإطلالة بانورامية على كل من (تابرقة-عامرة-سيار-جلال) وتباهيه مشاهد المنازل المعلقة والقرى البربرية الأمازيغية.

2.2.3. المقومات التاريخية والثقافية:

تتزرع ولاية خنشلة بآثار ومعالم تاريخية، إذ تسعى السلطة العمومية لاستقلالها من أجل جذب السياح وترقية الحركة السياحية في الولاية ومن أهم هذه المعالم ما يلي:

1.2.2.3. قصر بغاي: وما يميز هذا القصر وجود قصر الكاهنة دهايا، وهو المكان الذي شيد فيه الرومان مدينة بغاي حيث احتلها البيزنطيون خلال منتصف القرن الثاني ميلادي، وفي سنة 633 ميلادي تصدى عقبة ابن نافع لمقاومة الكاهنة وفي سنة 701 ميلادي فتحت على يد حسان ابن النعمان وخلال القرن الثاني أصبحت بغاي إحدى القلاع الإسلامية ولا تزال آثار المواقع وكنوزه مغمورة تحت الأرض.

2.2.2.3. قصر الجازية:

ويعرف أيضا بالزارية ويقع في بلدية المحمل عبر الطريق الرابط بين خنشلة وأولاد رشاش وقد بني هذا القصر في القرن الثالث ميلادي والقصر ذو شكل سداسي فيه تجويف وعمودان مزخرفان من الأعلى بزخرفة رومانية، كما أن المعلم محاط بالكثير من الحجارة المنقوشة وبالكتابات اللاتينية والأشكال الهندسية المميزة.

3.2.2.3. وادي تبرقة: وهو عبارة عن شق أخضر غني بالماء تروي البساتين، إذ تنزل من التل إلى الصحراء بمسافة تقارب 100 كلم مما يخلق مناظر طبيعية رائعة وخلابة حيث تتراوح فيه التلال بالصحراء في أجمل صورة لها (التومي، 2008)

4.2.2.3. تمثال الكاهنة: يتواجد هذا المعلم ببلدية بغاي وهو المملكة البربرية الكاهنة التي تنتمي إلى قبيلة جراوة، إذ ظهرت الكاهنة كزعيمة ذات ولاء كبير لدى البربر، واشتهرت بحبها لأرضها، وعندما دخل الفاتح حسان بن النعمان بجيشه إلى منطقة الأوراس لفتحها، خاضت ضده عدة معارك إلى أن قتلها في المكان المسمى "بئر العاتر" بئر الكاهنة.

5.2.2.3. قرية تبرقة: (تبرقة قلعة طبيعية معلقة ببيتها...جبال تيزقرارين، 2017)

تقع ببلدية شاشار على بعد 4 كلم جنوب ولاية خنشلة، تضم آثار شاهدة على تاريخ وحضارة المنطقة، فبيوتها القديمة وشرفاتها المتواجدة وسط غابات النخيل وبساتين الرمان تجعلها قبلة للزائرين والسواح، وما يميزها شكلها الهندسي الذي يشبه شكل قلعة تتجذر فيها عادات وتقاليد سكانها القدماء.

3.2.3. مقومات سياحية أخرى:

تتوفر ولاية خنشلة بمقومات سياحية أخرى مثل المتحف التاريخي ومتحف المجاهدين، ومدرسة الفنون الجميلة، ومدرسة الموسيقى، ومسرح الهواء الطلق، ومتحفا خاصا بزرية بابار بخنشلة، وملحق للمركز الوطني للأبحاث الأنثروبولوجيا، إضافة إلى سبع مكتبات (السياحة في خنشلة، ، 2021)

3.3. الهياكل والمنشآت القاعدية في ولاية خنشلة:

تتوفر ولاية خنشلة بمجموعة متنوعة من الهياكل والمنشآت السياحية التي تساهم في تقديم خدمات أفضل للسياح مثل شبكة النقل والاتصالات والمنشآت الفندقية إضافة إلى الوكالات السياحية... إلخ والتي من شأنها خلق مناصب شغل والمساهمة في التنمية السياحية.

1.3.3. النقل:

تعتبر شبكة النقل عاملا مهما في ترقية السياحة بالمنطقة إذ تعتبر رابطا بين السائح والمواقع السياحية المراد زيارتها وتحظى مدينة خنشلة بشبكة نقل لا بأس بها يبلغ إجمالي طولها 271 كلم طرق وطنية و 457 كلم ولائية و 1160 كلم طرق بلدية. (منشورات من وزارة التهيئة والإقليم)،
1.1.3.3. الخطوط الوطنية: تمر بالولاية عدد من الخطوط الوطنية خاصة باتجاه (العاصمة- باتنة-تبسة-أم البواقي-قسنطينة-عين البيضاء-عنابة) وتعتبر ذات أهمية كبيرة في تنمية وتطوير اقتصاد الولاية.

2.1.3.3. الخطوط المحلية: تمتلك ولاية خنشلة على شبكة طرق تربط بين مختلف البلديات ومن أكثر الطرق كثافة (خنشلة-قايس) - (خنشلة-أولاد رشاش) - (خنشلة - عين الطويلة) - (خنشلة-الحامة) - (بابوس-قايس).... إلخ.

ج- أما فيما يتعلق بالنقل الجوي فإن الولايات تفتقر إلى مطار لنقل المسافرين جوا.

2.3.3. شبكة الاتصالات: (منشورات من وزارة التهيئة والإقليم)،

تتوفر ولاية خنشلة على شبكة متنوعة من خطوط الاتصالات تزعمها المتعامل النقال موبيليس والوطنية للاتصالات وأوراسكوم الجزائر للاتصالات، إضافة إلى ذلك فقد تم تزويد الولاية بتقنية الجيل الرابع " 4G " نتيجة للتطور التكنولوجي في هذا القطاع وكمية الطلب عليه.

3.3.3. المنشآت الفندقية:

تعتبر المنشآت الفندقية من أهم أدوات الجذب السياحي، إذ تجدر الإشارة إلى أن بعض السياح هدفهم زيارة الفنادق الفخمة والاستمتاع بها وتمتلك ولاية خنشلة على عدد محدود من الهياكل الفندقية بمجموع خمسة فنادق حيث معظمها ملك للخواص، إضافة إلى عدد آخر قيد الإنجاز.

الجدول رقم (01) يوضح أهم الفنادق المنتشرة عبر إقليم ولاية خنشلة.

إسم الفندق	المهدي الأمين	دار الضياف	شاليهات شليا	الكاهنة	مركز الراحة لعمال البريد
مالك الفندق	قليل الطاهر	قنطري ميهوب	S.A.F.A Aurès	عقون حسيبة	الخدمات الاجتماعية
عنوان المؤسسة الفندقية	الحامة	نهج على سوايعي خنشلة	جبال بوحمامة	نهج عباس لغورور خنشلة	المحطة الحموية الصالحين الحامة
طبيعة الفنادق	حضري	حضري	مناخي	حضري	حموي
نوع الفندق	فندق	فندق	شاليهات	فندق	فندق
تاريخ بداية النشاط	2005/02/28	2010/02/25	2010/02/25	2011/02/14	2010/05/24
درجة التصنيف	3 نجوم	نجمة واحدة	نجمة واحدة	مصنف بدون نجمة	هياكل أخرى معدة للفندقة
عدد الغرف	24	29	01/ f2-05 f3 03/غرف مرافد	26	50 ملحقة
عدد الأسرة	80	60	150	63	150
عدد المستخدمين	10	05	06	02	10

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية.

نلاحظ من خلال هذا الجدول العدد المحدود للفنادق المنتشرة عبر الولاية كما أن تصنيف هذه الفنادق لا يستجيب لمعظم رغبات السياح مما يؤثر سلبا على الحركة السياحية للولاية .
كما تمتلك الولاية مجموعة أخرى من طاقات الإيواء على شكل مرافد
الجدول رقم (02) يوضح أهم المرافد المنتشرة عبر تراب الولاية.

مرقد المراد	مدينة خنشلة	57 سرير
مرقد شليا	مدينة خنشلة	75 سرير

مرقد النمامشة	مدينة خنشلة	50 سرير
مرقد القدس	مدينة خنشلة	70 سرير
مرقد الصالحين	مدينة خنشلة	57 سرير

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معلومات من مديرية السياحة
نلاحظ من خلال هذا الجدول النقص المسجل في هذه الهياكل الفندقية المتواضعة، إضافة إلى
احتوائها لعدد ضئيل (محدود) من الأسرة التي تعتبر غير كافية لاستقبال السياح.

4.3.3. الوكالات السياحية:

تتوفر ولاية خنشلة على مجموعة من الوكالات السياحية، منتشرة عبر ترابها الإقليمي.

الجدول رقم (03) يوضع أهم الوكالات السياحية في ولاية خنشلة:

تسمية الوكالة	تاريخ الاعتماد	التصنيف	اسم المالك المدير التقني	العنوان	الملاحظة
نور الهدى	27-07-2011	أ	مرداسي عاشور	طريق بابار خنشلة	/
وردة الأوراس	01-08-2013	ب	تكواشت محمد الوردي	نهج الإخوة لغرور خنشلة	/
المهدي تور	23-10-2011 09-02-2016	ب	قليل الطاهر	نهج الأمير عبد القادر خنشلة	تجديد رخصة الاستغلال بتاريخ: 09-02-2016
المؤسسة الوطنية	24-04-1992	أ	شيتور الوردي	نهج الأمير	/

السياحة وكالة خنشلة ONET				عبد القادر خنشلة	
يقين ترافل سمير ترافل	/	ب	بدغيو سفيان	طريق بابار خنشلة	على مستوى الوزارة للدراسة أرسل الملف بتاريخ: 27- 2015-04

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية خنشلة.

– من خلال هذا الجدول نسجل العدد المحدود للوكالات السياحية في ولاية خنشلة، و... أن هذه الوكالات السياحية تعتبر القاطرة الأمامية لتحديد وتسويق الوجهة السياحية لأي منطقة من المناطق، فإن هذا النقص يؤثر سلبا على الحركة السياحية لهذه الولاية.

4.3. الحركة السياحية للوافدين لولاية خنشلة:

لقد حاولت السلطات المحلية لولاية خنشلة الاهتمام وتطوير القطاع السياحي بالولاية من أجل استقطاب أكبر عدد من الوافدين إليها نظرا لما تتمتع به من مؤهلات سياحية سواء طبيعية أو ثقافية وهذا ما سنوضحه في هذه الدراسة التحليلية من خلال إبراز أعداد الوافدين إلى أهم الهياكل الفندقية لولاية خنشلة خلال سنة 2019.

1.4.3. حركة الوافدين إلى فندق المهدي الأمين:

يمكن توضيح أعداد الوافدين إلى هذا الفندق من خلال الجدول رقم (04) كما يلي:

الجدول رقم 04

فندق المهدي الأمين											
الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
الجزائريين	146	129	174	140	64	118	147	124	167	166	135
المجموع	1735										

– من إعداد الباحثين اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف مديرية السياحة

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الوافدين إلى هذا الفندق في تذبذب حيث سجلت هذه السنة أكبر عدد في شهر ديسمبر بتعداد 225 وافد بينما سجل شهر ماي أقل عدد للوافدين بتعداد 64 وافدا.

2.4.3. حركة الوافدين إلى فندق دار الضياف:

أما عدد الوافدين إلى فندق دار الضياف خلال سنة 2019 فيمثله الجدول رقم(05)

الجدول رقم 05

فندق دار الضياف											
الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
الجزائريين	182	154	168	123	164	97	92	82	120	68	128
المجموع	1490										

من إعداد الباحثين اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف مديرية السياح من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد الوافدين إلى فندق دار الضياف في تذبذب ما بين الارتفاع والانخفاض خلال كل أشهر السنة، وتجدر الإشارة إلى أن أكبر عدد من الوافدين إلى هذا الفندق خلال شهر جانفي بحوالي 182 وافدا، أما أقل عدد لهؤلاء الوافدين فقد سجل في شهر أكتوبر بحوالي 68 وافدا.

3.4.3. حركة الوافدين إلى شاليهات شلية:

أما عدد الوافدين إلى شاليهات شلية خلال سنة 2019 فيمثله الجدول رقم(06)

الجدول رقم 06

شاليهات شلية											
الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
الجزائريين	250	100	320	300	400	300	320	210	155	194	205
المجموع	3054										

- من إعداد الباحثين اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف مديرية السياحة من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد الوافدين إلى شاليهات شلية سنة 2019 قد كان في تذبذب بين الارتفاع والانخفاض خاصة في الأشهر السبعة الأولى، ليسجل في الأشهر الثلاثة الأخيرة ارتفاعا متواليا وتجدر الإشارة إلى أن أكبر عدد للوافدين إلى شاليهات شلية خلال أشهر سنة 2019 أن في شهر ماي حوالي 400 وافدا، أما أقل عدد لهم فقد كان في شهر فيفري بحوالي 100 وافدا.

4.4.3. حركة الوافدين إلى فندق الكاهنة:

أما عدد الوافدين إلى فندق الكاهنة خلال سنة 2019 فيمثله الجدول رقم (07)

الجدول رقم 07

فندق الكاهنة											
الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
الجزائريين	216	225	190	239	77	150	192	232	194	277	252
المجموع	2494										

- من إعداد الباحثين اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف مديرية السياحة من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد الوافدين إلى فندق الكاهنة في تذبذب إلا أن الأشهر الثلاثة الأخيرة لسنة 2019 فقد سجلت انخفاضات متتالية لأعداد الوافدين للفندق. وتجدر الإشارة إلى أن شهر أكتوبر سجل أكبر عدد من الوافدين للفندق بتعداد 277 وافدا، أما شهر ماي فقد سجل أقل عدد لهم بحوالي 77 وافدا.

5.4.3. حركة الوافدين إلى مركز الراحة والبريد:

أما عدد الوافدين إلى مركز الراحة والبريد ptt خلال سنة 2019 فيمثله

الجدول رقم 08

مركز الراحة والبريد PTT											
الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
الجزائريين	224	177	358	244	382	278	230	509	382	471	272
المجموع	3860										

- من إعداد الباحثين اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف مديرية السياحة من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أعداد الوافدين إلى هذا الفندق قد تراوح ما بين الانخفاض والارتفاع، حيث سجل شهر أوت أعلى عدد لهؤلاء الوافدين بحوالي 509 وافدا، بينما سجل شهر فيفري أقل عدد لهم بحوالي 177 وافدا، وبصفة عامة نلاحظ من خلال هذه الجداول الأعداد المحدودة من الوافدين لولاية خنشلة ونسب استفادتها من التدفقات السياحية ضئيلة لأن عدد السواح يعتبر مؤشر هام يبرز مكانة القطاع السياحي في أي منطقة، فحصة ولاية خنشلة لم ترق إلى المستوى المطلوب بالرغم من امتلاكها لمقومات سياحية معتبرة.

- أهم العراقيل التي تحول دون ترقية القطاع السياحي في ولاية خنشلة:

- هناك مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي جعلت من ولاية خنشلة عاجزة على مواكبة حركية المستوى السياحي بالرغم من الموارد السياحية المتنوعة التي تزخر بها الولاية أهم هذه العراقيل هي:
- افتقار ولاية خنشلة إلى مطار يسمح بزيادة تدفقات الوافدين من مختلف المناطق وتسهيل تنقلاتهم.

- تعاني معظم الهياكل السياحية المتواجدة في ولاية خنشلة من نقص واضح في التحكم في التقنيات التكنولوجية الجديدة، حيث لا تزال معظم فنادق الولاية تدير بالطريقة الكلاسيكية القديمة، وخاصة فيما يتعلق بعملية الحجز الفندقي عن بعد.
- انعدام الثقافة التسويقية لدى أصحاب المنشآت السياحية ومقدمي الخدمات السياحية، حيث أن أسعار الخدمات السياحية ثابتة وغير تنافسية على مدار السنة، بالرغم من انخفاض الطلب عليها في بعض الفترات.
- ضعف الهياكل السياحية واقتارها لأهم الخدمات التي من شأنها تلبية احتياجات السائح وإرضائه.
- تعاني ولاية خنشلة من نقص واضح في المورد البشري السياحي المتخصص، خاصة من حيث تقديم وتسويق الخدمات والمنتجات السياحية.
- عدم الاهتمام بالمحطات الحموية المنتشرة في الولاية مما أدى إلى اهتلاك وتلف بعض الأجزاء من الهياكل السياحية التابعة لها كـ بعض الفنادق وأماكن الراحة ومراكز العلاج التي تعتبر من أهم متطلبات الزوار.
- ضعف قطاع الصناعات الحرفية والتقليدية وقلة تنوعه ومساهمة المحدودة في خلق فرص عمل بحكم ترابط وتشابك هذا القطاع مع القطاع السياحي.
- ضعف إشهار وتسويق الوكالات السياحية للوجهة السياحية للولاية وعدم توجيه نشاطاتهم نحو السياحة الإستقبالية الداخلية، لأن معظم الوكالات السياحية في الولاية تهتم بالسياحة الخارجية من خلال تنظيم الرحلات خارج الولاية.
- تسجيل ولاية خنشلة نقصا ملحوظا في الاستثمارات السياحية المحلية في مختلف المقاصد السياحية بالولاية، حيث نلاحظ غياب الهياكل السياحية ومراكز الإقامة البسيطة التي تساند مختلف المقاصد السياحية المنتشرة في ربوع الولاية مما أدى إلى عدم استغلال الثروات السياحية التي تزخر بها الولاية، وتهميش سياحة الاستطلاع والاستكشاف، والسياحة الثقافية.
- انعدام الصيانة والنظافة والأمن في محيط المقاصد السياحية للولاية والتي من شأنها أن تؤدي إلى عزوف الوافدين إلى زيارتها.

الخاتمة:

يتضح من خلال هذه الورقة البحثية أن السياحة أصبحت صناعة متكاملة تساهم في تحقيق التنمية المحلية، حيث أصبحت معظم الدول تولي لها اهتماما كبيرا نظرا لما تحققه من عوائد مالية وخلق فرص عمل وتنشيط بعض الأنواع من الاستثمارات بالإضافة إلى تحقيق التوازن الجهوي بين المناطق.

إلا أن هذه الصناعة في الجزائر لم تلق الاهتمام الكافي ولم تأخذ وزنها الحقيقي في التنمية المحلية، وبالرغم من المقومات والمؤهلات السياحية التي تزخر بها الجزائر والمنتشرة عبر مختلف مناطق الوطن، إلا أن حصة الجزائر من السياحة الدولية ضئيلة جدا، ويعود ذلك إلى إهمال القطاع السياحي وتهميشه في مختلف الخطط التنموية منذ الاستقلال.

وتعتبر ولاية خنشلة إحدى المناطق المشكلة للأوراس، وبالرغم من امتلاكها لموارد ومؤهلات سياحية معتبرة مشكلة بذلك إرثا سياحيا يجمع بين الطبيعة والتاريخ والحضارة مما يؤهلها لأن تكون منطقة جذب سياحي متميزة ووجهة سياحية ساحرة، إلا أن نصيب القطاع السياحي ومساهمته في التنمية المحلية بالولاية كانت جد محدودة.

التحقق من صحة الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** نعم تتمتع ولاية خنشلة بمؤهلات وموارد سياحية تمكنها من أن تكون قطبا سياحيا بامتياز حيث تتمتع بمجموعة من المؤهلات الطبيعية كالجبال والغابات بالإضافة إلى المقومات التاريخية والحضارية كالأثار الرومانية والمتحف التاريخي، ومتحف المجاهدين، ومدرسة الفنون الجميلة ومسرح الهواء الطلق، بالإضافة إلى الصناعات التقليدية والفلكلور والعادات والتقاليد.
- **الفرضية الثانية:** نعم ضعف الخدمات السياحية والمنتج السياحي في ولاية خنشلة أدى إلى عدم الإقبال على هذه الولاية، حيث أن تدني الهياكل السياحية، ومرافق الاستقبال ومحدودية مستوى الخدمات فيها كان سببا في عزوف الكثير من الزوار إلى هذه الولاية، بالإضافة إلى ضعف مستوى التسويق السياحي من أجل جعل هذه الولاية وجهة سياحية هامة ومعتبرة، وكذلك عدم اهتمام السلطات المحلية بالمقاصد السياحية من حيث الصيانة وتشبيد مرافق مترابطة ومكملة لها، كل هذه العوامل أدت إلى امتناع فئة كبيرة من السياح عن زيارة هذه الولاية.

النتائج:

- يتطلب تنمية القطاع السياحي في ولاية خنشلة تظافر كل الجهود، الجماعات المحلية، المتعاملين الاقتصاديين، المجتمع المدني... إلخ لأن القطاع السياحي متشابك ومتربط مع مجموعة من القطاعات الأخرى.
- تزخر ولاية خنشلة على مؤهلات وموارد سياحية تمكنها من أن تكون قطبا سياحيا بامتياز، إذ تم استغلالها والاهتمام بها.
- يعاني القطاع السياحي في ولاية خنشلة من عدة نقائص أهمها نقص هياكل الاستقبال وضعف مستوى الخدمات لديها، حيث أن معظمها ليست مصنفة ولا ترقى لمستوى متطلبات السواح.
- غياب الإرشاد السياحي في الولاية، وهم الأشخاص الذين يقومون بمراقبة السواح إلى المقاصد السياحية، وتزويدهم بكل المعلومات عن المعالم السياحية للولاية.

- ضعف وكالات السياحة والسفر في تسويق الوجهة السياحية للولاية من خلال إبراز المعالم السياحية التي تزخر بها، باعتبارها الوسيط بين السائح والمنتج السياحي.
- الاستغلال التقليدي للمنشآت الحموية نتيجة لنقص التجهيزات وقلة اليد العاملة المؤهلة في المجال السياحي.
- محدودية نسب الحجز على مستوى فنادق ولاية خنشلة بسبب ضعف التسويق السياحي والإشهار للمقاصد السياحية ونقص التجهيزات والخدمات التي لا تستجيب لمتطلبات الزوار.

التوصيات:

- ضرورة إعطاء أهمية للصناعات والحرف التقليدية في ولاية خنشلة وترقيتها باعتبارها من مكونات السياحة وبحكم مساهمتها في الإيرادات السياحية.
- ضرورة نشر الوعي السياحي والثقافة السياحية لدى أفراد الولاية من خلال تفعيل المؤسسات الإعلامية ونشر الإعلام السياحي.
- ضرورة الاعتماد على السياحة الالكترونية من خلال الدراسات الحديثة للتسويق السياحي من أجل استقطاب السياح إلى مدينة خنشلة.
- إنشاء مواقع تواصل اجتماعي خاص بالسياحة لولاية خنشلة من أجل تزويد السواح بالمعلومات وإعطائهم صورة مسبقة للمقومات السياحية وهياكل الاستقبال والمرافق الأخرى المكمل للقطاع السياحي التي تخص الولاية.
- حتمية الاهتمام بالمنابع الحموية (الحمامات) التي تزخر بها الولاية وتطويرها وتحسين مستوى الخدمات حتى تكون في مستوى متطلبات السواح.
- ضرورة توفير الأمن والاستقرار في مدينة خنشلة من خلال وضع خطط أمنية للحفاظ على المواقع السياحية والزوار الوافدين إليها.
- محاولة إشراك الإذاعات المحلية في تفعيل وتنشيط السياحة بالولاية من خلال التسويق السياحي للمعالم والمقاصد السياحية التي تزخر بها الولاية.
- القيام بدراسات دورية حول الطلب السياحي لولاية خنشلة ومتطلبات السياح من مختلف الخدمات السياحية في المقاصد السياحية.

قائمة المراجع:

- البشريتي، م. ي. (2012). الأبعاد التنموية للسياحة الداخلية في منطقة جنوب الضفة الغربية والآليات المقترحة لتطويرها Dans م. ا. المستدامة (Éd.). جامعة القدس.
- السكر، م. (1991). مختارات في الإقتصاد السياحي دار مجدلوي/الأردن 15
- مقابلة، أ. م. (2007). صناعة السياحة. الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للتوزيع
- الوهاب، ع. ا. (6, 10, 2005). مدخل إلى علم السياحة. قسم الدراسات السياحية بالمعهد العالمي للسياحة والفنادق، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة.
- التومي، ع. ا. (6, 10, 2008). من كنف الجزائر-خنشلة- المآثر والمعالم. جريدة الحوار.
- تبردة قلعة طبيعية معلقة ببيتها...جبال تيزقراين (2, 09, 2017). بيومية النصر.
- بوعكراف، ز. (2012). التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة. مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية. 12، الجزائر، جامعة قسنطينة.
- السياحة في خنشلة، (Récupéré sur (saeh.com). (2021, 10 24).
- القادر، ع. ع. (2012-2013). السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. (SDAT2025) الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية-جامعة الجزائر، الجزائر.
- وزاني، م. (2011). السياحة المستدامة واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسويق الخدمات، الجزائر: جامعة تلمسان.
- منشورات لمديرية الثقافة لولاية خنشلة، مصلحة التراث الثقافي. (s.d.).
- منشورات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية. (s.d.). لولاية خنشلة.
- منشورات من وزارة التهيئة والإقليم. (s.d.).
- laquar, r. (2012). le tourisme international que sai je? (Seme pressesuniversitaire). . (s.d.).